

النهاية في غريب الأثر

{ حجب } ... في حديث الصلاة [حَرِين تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ] الْحِجَابُ هَا هُنَا : الْأُفُقُ يُرِيدُ حَرِين غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأُفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى [حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ] .

(ه) وفيه [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقْعَ الْحِجَابُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ الذِّفْءُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ] كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ . (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [مَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ] أَيْ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ : حِجَابُ الْجَنَّةِ وَحِجَابُ الذَّارِ لِأَنَّ هُمَا قَدْ خَفِيََا وَقِيلَ أَطْلَعَ الْحِجَابَ : مَدَّ الرَّأْسَ لِأَنَّ الْمُطَالَعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهُوَ السَّيِّئُ .

(س) وفيه [قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ : فَيَنْزِلُ الْحِجَابَةُ] يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ وَهِيَ سِدَانَتُهَا وَتَوَلَّى حِفْظَهَا وَهُمْ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مِفْتَاحُهَا